[361] ببيعته (1) لعلمه بكتاب ا وسنن الحق وإن طلحة والزبير نقضا بيعته على غير حدث وألبا عليه الناس ثم لم يرضيا حتى نصبا له الحرب وأخرجا أم المؤمنين فلقيهما فأعذر في الدعاء وأحسن في البقية وحمل الناس على ما يعرفون هذا عيان ما غاب عنكم وإن سألتم الزيادة فزدناكم ولا قوة إلا با. ثم ذكر أبياتا من جرير وغيره تركناها روما للاختصار.

قال: ثم أقبل جرير سائرا من ثغر همدان حتى ورد على علي (عليه السلام) بالكوفة فبايعه ودخل فيما دخل فيه [الناس] من طاعة علي واللزوم لامره. وقال نصر: أخبرنا محمد بن عبيد ا عن الجرجاني: قال لما بويع علي (عليه السلام) وكتب إلى العمال كتب إلى الاشعث بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني والاشعث على آذربيجان عامل لعثمان - وقد كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الاشعث بن قيس قبل ذلك - فكتب إليه علي (عليه السلام) -: أما بعد فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في هذا الامر قبل الناس ولعل أمرك يحمل بعضه بعضا إن اتقيت ا. ثم إنه كان من بيعة الناس إياي ما قد بلغك وكان طلحة والزبير ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث وأخرجا أم المؤمنين وصارا إلى البصرة فسرت إليهما فالتقينا فدعوتهم إلى أن يرجعوا فيما خرجوا منه فأبوا فأبلغت في الدعاء وأحسنت في البقية.

_____

(1) كذا في أصلي من طبعة الكمباني من البحار، وفي ط مصر من كتاب صفين: " من غير محابات له بيعتهم... ".

_____